

الغرباء

9 - قال محمد بن الحسين C فإن قال قائل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ قيل له كان الناس قبل أن يبعث النبي A أهل أديان مختلفة يهود ونصارى ومجوس وعبداء أوثان فلما بعث النبي A كان من أسلم من كل طبقة منهم غريباً في حيه غريباً في قبيلته مستخفياً بإسلامه قد جفاه الأهل والعشيرة فهو عنهم ذليل حقير محتمل للجفاء صابر على الأذى حتى أعزاه D الإسلام وكثر أنصاره وعلا أهل الحق وانقمع أهل الباطل فكان الإسلام في ابتدائه غريباً بهذا المعنى وقوله A وسيعود غريباً معناه وإي أن الأهواء المضلة تكثر فيفضل بها كثير من الناس ويبقى أهل الحق الذين هم على شريعة الإسلام غرباء في